رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)36(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الثالث والستون في مدارسة المحرر لابي عبد الله ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى - 00:00:00

نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف محمد بن احمد بن عبدالهادي رحمه الله في كتابه المحرر باب حرمة مكة والمدينة. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:12

قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ان الله فحبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي وانها - 00:01:33

حلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل تساقطتها الا لمنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين. اما ان يفدى واما ان يقتل - 00:01:53

فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذ فقام ابو شاة رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا - 00:02:13

قال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول صلى الله عليه وسلم هذا التبويب في باب حرمة مكة وحرمة المدينة مناسبته لكتاب الحج مناسبة قريبة - 00:02:33

فان مكة هي مقصد الحجاج والعمار. ومما يحرم فيها الصيد. ولما ذكر حرمة مكة ذكر معها في هذا التبويب حرمة المدينة وليس للمدينة علاقة بنسك الحج. ولا بنسك العمرة وفي هذا التبويب اورد فيه هذه الاحاديث حديث ابي هريرة - 00:03:00

وما يأتي بعده من حديث ابن عباس حديث علي حديث سعد ابن ابي وقاص ففي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه مكة وكان الفتح متى؟ في شهر رمضان في السنة الثامنة من الهجرة - 00:03:28

خطب الناس عليه الصلاة والسلام قال ان الله حبس عن مكة الفيل يذكرهم بنعمة الله عليهم لما حبس الفيل قيل جيش ابرهة الحبشي الذي جاء من اليمن من صنعاء اليمن ليهدم الكعبة - 00:03:55

حبس الله الفيل وارسل عليهم الطير الابابيل كما تقرأونه في سورة الفيل قال وسلط عليها رسوله والمؤمنين. سلط ليس بالمعنى الدارج عندنا وهو التسلط والتظلم عاش ذلك على رسول الله. وانما سلط بمعنى اذن - 00:04:18

وامر رسوله والمؤمنين لما اذن لهم به من دخول مكة وتطهيرها من الشرك والكفر واهلهما هذا معنى سلط الله عليها رسوله والمؤمنين المعنى المتبادر عند الناس في التسليط في التسليط والتسلط هو - 00:04:44

لما كان فيه الحيف والظلم سلط فلان على فلان اي تعدى عليه خائفا ظالما معتديا وحاشى ذلك ربنا وحاشاه فيه ان يسلط رسوله والمؤمنين على ظلم مكة وظلم الحرم فمعنى قوله وسلط عليها رسوله والمؤمنين اي اذن له اذن لهم فتحها - 00:05:09

وانها لم تحل لاحد كان قبلي. لانها حرام وانها احلت لي ساعة من نهار حرام لانها حرم الله ومكة اطهر البقاع على هذه البسيطة وهي افضلها على الصحيح فان العلماء اختلفوا - 00:05:41

في افضل البقاع ومحصل اقوالهم ثلاثة اقوال. الاول ان افضلها مكة افضل البقاع مكة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت - 00:06:08

ولان الصلاة فيها مضاعفة. بما لم تضاعف في مكان غيرها ولانها حرم. حرام على المشركين دخولها وهي حرام على الدجال ايضا ولاشتمالها على اعظم بنية وهي الكعبة القول الثاني ان المدينة افضل - 00:06:29

لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني تحرم المدينة كما حرم إبراهيم مكة واشد كما يأتي وهذا هو المشهور عند المالكية خالفهم في هذا العلامة الشنقيطي رحمه الله صاحب الاضواء. القول الثالث ان افضل البقاع الى الله - 00:06:59

ما زاد فيه ايمان العبد فان البقاع لا تزكي احدا. فافضل البقاع ما زاد فيه ايمانك ايها المؤمن ولهذا اكثر الصحابة لم يسكنوا لا مكة ولا المدينة وانما تفرقوا وانتشروا في الافاق. مجاهدين مبلغين - 00:07:27

دين الله عز وجل مع ان مجموع من في المدينة من مجموع من في البقيع من الصحابة قريب عشرة الاف كما ذكر مؤرخ المدينة فافضل البقاع ما زاد فيه ايمان العبد. فمكة كان فيها فرعون هذه الامة. وكان فيها ائمة الكفر وصناديده - 00:07:51

وكذا المدينة كان فيها ائمة النفاق البقاع لا تزكي احدا. انما يزكي الانسان عمله وايمانه. وانها لم تحل لي الا ساعة من نهار قال وانها لن تحل لاحد بعدي. فلا ينفر صيدها - 00:08:15

لا تحل لاحد بعده. حتى ما يأتي قائل يقول ان الله احلها لرسوله ليستدل بهذا على حل مكة له هذا مما لا يجوز ان يستدل به لانه قال ولا ولن تحل لاحد بعدي - 00:08:40

الاخرى وان حرمتها عادت كما كانت. ثم ذكر من حرمتها انه لا يحل صيده لا يحل صيد مكة من اي انواع الصيد لا ينفر صيده ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد - 00:09:00

اللفظ الاخر قال فانه لا يختلى خلاه ولا يحش حشيشه ولا ينفر صيده ولا تحل لقطته الا لمنشد هذه الاربع خصائص مكة والصيد فيها امن خيرا كان او وحشيا برية - 00:09:24

فهو امن في مكة لو جلب الصيد الى مكة كان يستزرع فيها السمك هذا لا يدخل فيها الحرمة ولو جيء بالصيد جاء به من خارج مكة يملكه المالك له ان يقتله في مكة - 00:09:51

لكن صيد الحرم اي ما كان يعيش في الحرم سواء من نفسه او جلب بالمحميات التي من مرافق الدولة ليست من ملك الانسان فانه يستمر لها حكم تحريم والصيد كما قلنا يشمل الطيور - 00:10:17

ومنها الجراد يشمل ما يمشي على اربع الارانب والوبران والغزلان والظبا والوعود الصيد في الحرم لا يجوز لا ينفر صيده لا ينفر لا يهيج ولهذا في المنطقة بين منى وعرفة ومزدلفة - 00:10:41

يسمى بدقم الوبر لكثرة الوبران في ذلك الجبل تراها اكبر من من الوبران في اماكن اخرى لانها انسة مطمئنة شبعة بل انها تنزل من الجبل وتمشي بين الناس الجالسين في ذلك المكان لا تخشى شيئا لان الله امنها - 00:11:12

لا ينفر صيدها الجراد اذا دخل مكة كان امنا والجراد غير الجخاخ الجراد بانواعه غير الجفاف الاسود انه ليس صيدا مما تحرم به مكة ان يخبط شجرها وشجرها الشوك اكثر ما في مكة السلم - 00:11:41

وفيها من السمر وقليل من السدر السدر فيها قليل جدا وهذا لا يخبط اي لا يكسر ولا يؤخذ ولا يحش حشيشها وهو النابت في مجاري الاودية والشعاب وعلى سفوح الجبال - 00:12:12

ونص فقهاؤنا الحنابلة على انه لا يحش حشيشها الاخضر واجازوا اليابس لان اليابس تدروه الرياح ان لم ينتفع به الناس الرياح ونقلته ولهذا قام العباس عمه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه - 00:12:40

قال الا الابخر والمعروف عند اهل نجد بالساف وهو نبت طيب الريح اذا يبس يتخذه الناس والعة مع طيب في ريحه جدا لانه سريع في الاشتعال قال الا الابخر يا رسول الله - 00:13:04

فانه لقيننا وقبورنا وبيوتنا لقيمنا اي نوقد عليه ونوقد به ولقبورنا لان ارض مكة جبلية والرمل يتهلهل ما بين من الحصى يضعونه يقي القبر تهلهل الحصى ولبيوتهم يسد الخلل في سقوفها وجذورها. قال عليه الصلاة والسلام الا الاذخر فاستثنى الاذخرة خاصة - 00:13:32

وذكر العلماء فيها هل يدخل في الادخر ما كان في مثل معناه او لا يدخل فيه مولان الشهيران لاهل العلم الاظهر انه خاص بهذا المذكور ومن رأى العلة تلحظها في قول العباس فانه لقيننا وقبورنا - 00:14:08

بيوتنا وهذا القول فيه ما فيه لان الحطب يتخذ للقبور والبيوت. يتخذ للايقاظ وللبيوت ولم يرخص به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مما يخبط به او لاجله الشجر لماذا يخبط الشجر - 00:14:28

مستفاد من من يابس حطبه في الايقاد ثم قال ومن قتل له قتيل قال ولا تحل ساقطتها. الساقطة هي اللقطة لا تحل في الحرم الا لمنشد من يعرفها الدهر كله - 00:14:50

وربما سميت بنقطة الحاج لقطة الحاج لان اكثر من يفد مكة هم هؤلاء القساد في حج وعمرة واللقطة عند الفقهاء كل ما لا ترتفع اليه هو كل ما ترتفع اليه همة اوساط الناس - 00:15:16

ارتفعت اليه همة اوساط الناس مما يلتقط هو لقطه خرج بهذا ما لا ترتفع اليه همة اواسط النفس السواك والنعال الرخيصة اعزكم الله الحمامات وما كان في مثلها اليست لقطاة - 00:15:37

وينضاف الى ذلك ما يضم فيرمى في الزبائل قالوا للزبائن فليس هذا من اللقطة ولهذا يترك بعض الناس الحرم سجاداتهم او احراماتهم او نعالا لهم وتضم يضمها ويجمعها قدم الحرم ليلقوها في الزبائن - 00:15:58

فلا تدخل هذه في اللقطة لكن جوال لقطة واموال لقطة وكتب اهل العلم كتب العلم لقطة فهذه لا تحل الا ان ينشدها الدهر كله. مثلا التقط عنزا او ناقة مع ان الناقة لا تلتقط التقط عنزا او شاة - 00:16:29

يعرفها الدهر كله ويجوز ان ينتفع بماذا الى بنيها وبطرقها لكن لا يملكها الدهر لا مكة لها ميزة عن بقية البقاع الدهر كله اما السنة فهذا فيما دون مكة وهذا من وجوه تفضيل مكة على غيرها من البقاع ان النقط لا تحل فيها ابدا - 00:16:58

قال ومن قتل له قتيل وهذا عام في مكة وفي غيرها قتل له قتيل ظلما وعدوانا فهو بخير النظرين وارجع الامر للنظر بخير ما يختار اما القود والقصاص واما الدية - 00:17:28

ولم يذكر خيارا ثالثا المسألة فيها خيار ثالث وش هو العفو بلا ولا قصاص لان هذا امر خارج عن عن هذه القسمة. القسمة هنا دائرة بين القصاص وهو القود وبين - 00:17:50

وبين الدية اما ان يفدى الدية واما ان يقتل حضر هذه الخطبة رجل من اهل اليمن ما المقصود باليمن ليس المقصود به القطر المعروف الان اليمن بجنوب جنوبية وشمالية وانما كل ما كان عن يمين الكعبة - 00:18:09

يسمى يمنا لمن كان واقفا على بابها مستقبلا المشرق الذي يقف على باب الكعبة خارجا منها مستقبل المشرق معا كان عن يمينه يمن وما كان عن يساره فشام ولهذا من من المناطق المعروفة في شمال مكة هدى الشام - 00:18:37

وهي سبعين كيلا وستين كيلا على الكعبة لا يعد هذا من الشام الذي هو القطب الناس قد يسبق الى اذهانهم الاقطار الجغرافية المحددة فهذه الحدود وامثالها حادثة جديدة الطائف على هذا يمن - 00:19:02

ولهذا الحجر الاسود والركن قبله يسماني بالركنين اليمانيين وابو هريرة من دوس من اليمن وهي جنوب الطائف يعني في منطقة الباحة الان وكل ما كان عن يمين الكعبة يسمى يمنا - 00:19:23

اما ما جاء من جهة صنعاء او جهتها او عدن او ابين ينسب اليها الصنعاني عدن ابين كما قال ابن مسعود في الرجل الذي لو ان رجلا اراد بالحرم سوءا وهو بعدن ابين - 00:19:45

هذا الابيض الذي هي زنجبار في جنوبي في اليمن الجنوبي شمال شرق عدن مسافة ليست بالبعيدة لو ان رجل بعدن ابيا اراد سوءا في الحرم لاذاقه الله العذاب الاليم قال رجل من اهل اليمن - 00:20:03

يقال له ابو شاة اكتبوا لي يا رسول الله. اعجبته هذه الخطبة وطلب كتابتها لماذا يرجع بها الى قومه ويذيعها وينشرها بينهم وهذا من حفظ العلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اكتبوا لابي شاة - 00:20:30

كان هذا في السنة الثامنة في مقدم النبي للمدينة نهى عن كتابة الحديث قالوا لئلا يلتبس بالقرآن كيف نجمع بين النهي اولا والاذن

الكتابة ثانيا لاهل العلم وجوه في الجمع - 00:20:52
فمنهم من قال بالنسخ ومنهم من قال بزوال السبب الموجب للمنع ومنهم من قال بان الشيء اذا منع منه ثم اذن به دل المنع على الكراهة والاذن على الاباحة وفي هذه القضية بالذات - 00:21:17
الامر او النهي عن الكتابة زال لما امن اللبس بان يخلط بين القرآن والحديث اذن به صلى الله عليه وسلم وكان النهي اولا عن كتابة الحديث ثم اذن به في اخر حياته - 00:21:38
وبهذا تجتمع الادلة وتأتلف ولا تختلف ولهذا فسرها الاوزاعي لما سأله الوليد ما معنى اكتب اكتبوا لي يا رسول الله. قال الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:59
وفيه مشروعية كتابة العلم وفضيلته لينتشر ويثبت ويبقى ومن العلم خطبه عليه الصلاة والسلام وخطبته ليست خطبة جمعة وانما هي خطبة الفتح خطبة الفتح وفيها عظم مكة وعظم حرم الله - 00:22:21
عظمه تعظيما عظيما عليه الصلاة والسلام وفيها قال لاهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم الو كريم وابن كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء اللهم صلي وسلم عليه. نعم ما شاء الله عليكم - 00:22:46
عن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به ابراهيم - 00:23:08
لاهل مكة متفق عليهما واللفظ لمسلم هذا حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم وهو غير حديث عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه عندنا اثنان من الانصار كلاهما عبد الله بن زيد يختلفان في جدهما - 00:23:28
الاول عبدالله بن زيد بن عبد ربه وهو راوي حديث الاذان كما مر معنا وهذا عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله عنه وعن الانصار والمهاجرين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:47
ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها إبراهيم الخليل لانه هو الذي اعاد بناء البيت بعدما تهدم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا فابراهيم هو الذي بنى البيت - 00:24:05
وساعده اسماعيل بامر الله ودعا لاهلها ودعا لها بالبركة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم حرم المدينة جعلها حرام كما ان مكة حرام ودعا عليه الصلاة والسلام لاهلها قال واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها - 00:24:35
بمثلي اي بضعف ما دعا به ابراهيم لاهل مكة متفق عليه استدل من قال بان المدينة افضل بهذا الحديث فان تحريم النبي مثل تحريم ابراهيم والنبي افضل من ابراهيم فهل يلزم من ذلك ان يكون المحرم افضل من المحرم - 00:25:05
هذا ليس بمطرد وفي قوله واني دعوت بانبساعها ومدها وهي وحدات الوزن عفوا وحدات الكيل بمثلي اي بضعف ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ولا يعني ذلك ان المدينة افضل من مكة وانما هذا فيه شرف - 00:25:29
سكنى المدينة وساكنها يجدها اثر هذه البركة بطعام في طعامه في المدينة كما ان البركة توجد في كل مكان خصوصا في الرزق الحلال ان الرزق اذا كان حلالا يجد صاحبه صاحبه بركته - 00:25:52
والصاع والمد وحدات للكيل ان الصاع النبي صلى الله عليه وسلم كما روينا بالاجازات المسلسلة هو اربعة امداد هذا صاع النبي يختلف عن الصاع الشامي والصاع العراقي والصاع الهندي تختلف هذه الآصفة منها ما يبلغ خمسة امداد ومنها ما ينقص - 00:26:13
وفي بعض الجهات يسمون الصاع مدا كما في جبال الحجاز يسمون الصاع مد او يسمونها كيلة ليلة ربما الكيلة ايضا صاعين او ثلاثة الاعراف بهذا متفاوتة في دعائه عليه الصلاة والسلام بالصاع والمد لانها وحدات الكيل الطعام - 00:26:41
وليست هي وحدات وزن والصاع لما ترتبت عليه عدد من الاحكام كزكاة الفطر وكائط اه طعام كفارة اليمين كفارة الفدية الاذى اعتنى به العلماء ففي كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين. المقدار لكل مسكين نصف ساعة - 00:27:16
يعني مو الدين بحثت اللجنة الدائمة بهيئة كبار العلماء مقدار الصاع بما يوافقه من اوزان الناس المستعملة اليوم انتهوا الى انه ثلاثة كيلو غرامات مقداره ثلاثة كيلو غرامات فبالتالي كفارة اليمين كم تكون - 00:27:45

عشرة في كيلو ونص كم المجموع؟ خمسة عشر كيلو من ارز من بر من ذرة من تمر من دقيق ويضاف اليها خمس دجاجات لقوله جل وعلا فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط - 00:28:11

تطعمون اهلها اهليكم لان الانسان يطعم اهله طعاما فيه ادام. هذا المتعارف عليه تجدون في كلام الفقهاء انه اكتفاء نصف الصاع لان اللحم والايدام قد لا يوجد عند الكثيرين لكن لما اناطه الله باوسط - 00:28:31

رجع ذلك الى تقديره في العرف والمد على هذا ربع صاع ففي هذا تحريم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. في المدينة حرم كما ان مكة حرم ومن احكام الحرم انه لا يجوز دخوله لغير المسلم - 00:28:55

في مكة ولا في المدينة ففي مكة في النص انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وكذلك في المدينة لا يجوز ان يدخلها غير المسلمين وانبه ها هنا - 00:29:18

الى مسألة تسهل بها من تساهل من المسلمين في دخول مكة بالخدم والسائقين من غير المسلمين وكذلك في دخولهم للمدينة سواء دخول للبقاء فيها يوم او يومين او اكثر او دخول عبور - 00:29:37

وكلا الامرين لا يصح ولا يجوز وفي كلا المدينتين سخرت الدولة وفقها الله طرقا لغير المسلمين بالا يدخلوا حدود المدينة ولان لا يدخلوا حدود مكة كانت تسمى قديما بطريق ايش؟ الخواجات - 00:29:58

يسمى الان طريق غير المسلمين صيانة لهذين الحرمين وطاعة لله عز وجل وتعظيما لامره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ينتبه استقدموا الخدم غير المسلمين من سائقين وخادمات ومربين ومربيات - 00:30:21

وممرظين وممرظات لعجائزهم وابائهم وامهاتهم انه لا يجوز لهم دخولها دخولهم بهؤلاء الخدم غير المسلمين الى مكة ولا الى المدينة سواء نوى الاقامة في زيارة المدينة او مكة او مروا بهما - 00:30:47

مرورا ومن احكام الحرمين تحريم الصيد فيهما على الصحيح بين المدينة الصيد فيها محرم كما في مكة وكذلك قطع الشجر المراد بالشجر ها هنا الشجر الذي انبته الله اما ما استنبته الناس - 00:31:10

او استنبته استنبته البلديات في الشوارع هذا يجوز لهم قطعه وبيعه والاستفادة منه سيأتي حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه نعم احسن الله اليكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم بمثلي - 00:31:34

نعم دعاؤه عليه الصلاة والسلام المدينة بمثلي ما دعا إبراهيم ببركة صاع ومد مكة. ما يفهم ان المدينة افضل من مكة. هذا الذي فهمه من قال ان الذين افضل لكن ليس في هذا الحديث - 00:31:56

مستمسك على ذلك وانما هذا بالدعاء لها بالبركة بالضعف لا انها افضل من مكة الله عليكم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور. ما بين - 00:32:13

اي ما معنى ما بين عير؟ احسن الله اليكم. العير هي جمع اسم للابل حنا ما حنا بنقول الابل ما بين عير يعني الابل عز الله بلشنا. احسن الله اليكم. اي نعم. لكن ما بين عير - 00:32:32

هذا اسم الجبل الاسود الكبير الذي ظهره مستوي كأنه ظهر حمار وفي سفحه مسجد ميقات ذي الحليفة في سفح هذا الجبل وجبل اسود عريظ ظهره مستوي كأنه ظهر عين يقول صلى الله عليه وسلم في حديث علي ما بين عير الى ثور - 00:32:51

المدينة حرم ما بين عير الى ثور من احدث فيها حدث او اوى محدثا عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الحديث في الصحيحين اصله هذا اللفظ لفظ مسلم عير هو الجبل المعروف الذي في سفحه مسجد الميقات ميقات ذي الحليفة - 00:33:23

اذ يمر وادي وادي العقيق من سفح هذا الجبل الشمالي سفحه اه الغربي الشمالي وثور جبيل احمر صغير في حضن جبل احد ليس متصلا به لكنه قريب منه. يسمى ثوب - 00:33:48

هذا حد حرم المدينة وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه ابن مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة انها حرم ما بين لابتيها - 00:34:15

ولابتان هما الحرتان المدينة حرم ما بين لابتيها قال ابو هريرة ولو وجدت الظبي فيها ماذا دعرتها؟ الظبي وشو؟ الصيد ولو وجدت

الظبي فيها ما ذعرتها اي ما خوفتها ولا هيجتها - 00:34:38
قال وجعل اثني عشر ميلا حمى اثني عشر ميلا حول المدينة حمى الميل يستخدم الى عهد قريب استبدله الناس في المسافات بالكيلو متر والميل يساوي كيلو متر فاصلة ست مئة متر - 00:35:02
المستخدم عند العرب هو الاميال والميل كيلو وست مئة متر طيب كيف يكون حد حرم المدينة حرم المدينة دائري ليس كحرم مكة ولهذا حرم مكة الذي حدده ملائكة الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:35:30
والمدينة حرمها النبي عليه الصلاة والسلام وكان من الاعمال السلطانية الجليلة تجديد معالم حدود الحرمين وهذه يتولاها ملوك وامراء المسلمين جيلا بعد جيل وفي هذا العهد الزاهر كلفت لجان عليها علما - 00:36:01
في تجديد حرم اعلام حرم مكة واعلام حرم المدينة ورأت اللجان المشكلة ان يوضع على الطرقات النافذة والخارجة من المدينة ومن مكة حدود واميال هذا هذه الحدود للحرم حتى يتميزها الناس ويعرفونها - 00:36:28
واللجان هذه كان عليها كبار العلماء رأسها في فترات شيخنا الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائم مجلس القضاء الاعلى رحمه الله وشارك في عضويتها الشيخ عبد الله العبد الرحمن البسام - 00:36:54
وذلك غيره من اه ممن بقي من اعضاء اللجنة الان الشيخ عبدالله ابن سليمان ابن منيع وهذه اللجان تحددها ولها ان تستعين بمن تستعين به من المساحين والمهندسين ثم رفعوا تقاريرهم الى - 00:37:17
المقام السامي فصدر التوجيه وضع هذه العلامات المدينة حرمها دائري مسافة بريد من كل جهة ففي حديث علي وابي هريرة المدينة حرموا ما بين عير الى ثور وحرم ما بين لابتيها واللابتان هما الحرتان - 00:37:42
نسميه الان حرة الشرقية والحرة الغربية. وهي حرار اي انها اثار البراكين التي ثارت في المدينة قديما وتجددت بعد ذلك حرة الاولى حرة واقم. هي الحرة الشرقية والحارة الاخرى هي حرة الوبرة - 00:38:04
وهي الحرة الغربية والحرتان متصلتان من جهة الجنوب من ورائي فان الموضع الذي من وراء قبا من جهة الجنوب يسمى الى الان لان كان فيها منازل بني قريظة. الى الان تعرف بحرة قريظة - 00:38:25
او بني قريظة والبريد لما جعل في الحديث جعل اثني عشر ميلا حمى عند ابي داود باسناد فيه مقال حرم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بريدا من كل ناحية اي من كل جهة - 00:38:48
البريد من وحدات المسافات قديما يساوي البريد اربعة فراسخ الفرسخ ثلاثة ثلاثة اميال. اربعة في ثلاثة كم اثنى عشر ميلا ولهذا حمى المدينة بان تجعل مسجد النبي مركز من كل جهة كم - 00:39:14
اثنى عشر ميلا يعني كم كيلو قريب العشرين تسعطعش فاصلة يمكن مئتين او مئتين وخمسين متر هذا هو حد حمى المدينة حرم المدينة خف شأنه عند بعض الناس قد تظنوه مقصورا فقط على دخول الكفار - 00:39:37
لا الحرم اشد من ذلك نذكر ونحن صغار يضربوننا على صيد الحمام والعصافير في المدينة لانها حرم وبعض اهل العلم يقصر الحرمة على مكة فقط في في ناحية الصيد وبخط الشجر - 00:40:05
والصحيح بقاؤها في المدينة لان النبي حرم المدينة كما حرم إبراهيم عليهما الصلاة والسلام مكة واشد فباقية فحرمة المدينة باقية. نعم الله عليكم وعن عامر بن سعد ان سعدا جاء راكبا الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد - 00:40:23
جاء اهل العبد فكلموه فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه. رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم. رواه ما مسلم - 00:40:50
وروى ابو داوود حديث سعد وزاد ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه هذا حديث عامر ابن سعد ابن ابي وقاص ما اسم ابيه ابي وقاص مالك بن ذئب الزهري من بني زهرة - 00:41:07
من قريش وبنو زهرة ايش قرابتهم بالنبي عليه الصلاة والسلام ها نعم ام النبي امنة بنت وهب من بني زهرة ولهذا قال عليه الصلاة

والسلام في سعد ابن ابي وقاص هذا خالي - 00:41:28
كل امرئ منكم خالة وفيه جواز اطلاق الخؤولة على الاقربين او الادنين من الخؤولة فاولاد الخؤولة واحفادهم يكون اخوالا لك المجموع عامر ابن سعد ابن ابي وقاص قال ركب سعد يعني ابوه الى قصره - 00:41:49
العقيق وش معنى قصره مهوب قصر فخم لكن ما بني بالحجارة يسمى قصرا وما بني بالطين يسمى مدرا وما بني الخيام يسمى ايش والعقيق وادي العقيق وقصر سعد انا اذكره اذكر اطلاله ونحن صغار - 00:42:18
الجهة في شمال وادي العقيق من جهة الجامعة بل بين الجامع وبين القصور الملكية عليه الان سور القصور الملكية هذا قصر سعد ابن ابي وقاص وكان واسعا يستوعبه مع اهله وولده وخدمه - 00:42:52
ركب من المدينة يريد قصره بالعقيق وجد غلاما عبدا يخبط الشجر يا جماعة الحطب فاخذه اخذ سعد هذا الحطب هذا هو فجاء اولياء هذا العبد يطالبون بما اخذه سعد منه - 00:43:15
قال معاذ الله ان ارجعه اليكم ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم كيف نفله النبي ذلك لانه جاء في الحديث من وجد من يعبد او يخبط شيئا من عضات المدينة - 00:43:44
بريدا من وجد من يعرض شيئا او يخبط شيئا من عظات المدينة بريدا هاي مسافة بريد من كل جهة بريدا في بريد فله سلبه فله سلبه ودل ذلك على انه - 00:44:07
يملكه تعزيرا لهذا الخابط والقاطع للشجر المدينة وحرمها جاء في رواية ابي داوود انه رد عليهم ثمن هذا الحطب وهذا ليس من باب الوجوب وانما من باب الكرامة والمروءة والاستحباب - 00:44:30
ارجع اليهم ثمنه رضي الله عنه والا فالنبي نفله اياه لما قال فله سلبه له ان يسلب هذا الحطب والشجر الذي هو ان يسلب هذا الحطب ممن اخذ من المدينة ما اخذ - 00:44:53
من شجرها الذي فعله هذا الرجل وفي قوله من وجد من يعبد شيئا من عورات المدينة ميلا في ميل دل على ان الحرم ماذا؟ دائري وانه بريد في بريد والبريد قلنا كم - 00:45:13
اربعة فراسخ يعني كم كيلو تسعة عشر كيلا ونصف تقريبا من كل جهة في مركزي مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وفيه دليل على ان قصر سعد في العقيق انه داخل الحرم - 00:45:37
خلاف ما كان يشتهر من ان حد الحرم من جهة الشمال وادي العقيق فوادي العقيق يدخل في الحرم ويخرج منه يدخل في الحرم ويخرج منه بمناسبة ذكر المسافات المرحلة فريدان - 00:45:54
قلنا البريد اثنا عشر ميلا كم يصير؟ اربعة وعشرين اضربوا اربعة وعشرين في واحد فاصلة ستة كم يصير ثمان وثلاثين ونصف تقريبا هذي المرحلة ولهذا يقدرها الفقهاء بانها كم؟ اربعين كيلو - 00:46:20
المرحلة ثان او سبعة وسبعين او ثمانية وسبعين كيلو متر يقدرها الفقهاء والعلماء بثمانين كيلا وهي اضبط ما يكون فيما يتعلق بالسفر بضبطه بالمسافة انه من سافر مرحلتين جاز له قصر الصلاة والترخص برخص السفر في قول جماهير - 00:46:41
العلماء رحمهم الله في حديث ابي داود ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه. اي ثمن هذا الحطب الذي سلبه اه سعد ابن ابي وقاص ممن من سلبه من هذا العبد الذي يخبط الشجر في المدينة - 00:47:06
وهذا دليل على ان المدينة حرم ليس فقط في دخول الكفار بل حتى في تنفير الصيد كما قال ابو هريرة ولو وجدت ظبيا ما دعرته فيما بين لابتيها وكذلك في الشجر - 00:47:32
رخص بعض الفقهاء انه لو قطع الشجر لمصلحة حرفه لمصلحة الحرث وهذه محل نظر النهي فيه المنع والمنع مقدم على الاباحة نبدأ بالحج ولا نفتح المجال للاسئلة كم باقي على الاذان؟ اثنعشر دقيقة - 00:47:49
اثنعش. ايه في شيء من الاسئلة يا اخوان سم اذا وجد الانسان نقطة في الحرم فالافضل ان يأخذها ويعطيها الجهات المسؤولة من الجهات المسؤولة الان ان كان داخل المسجد الحرام فقسم الامانات - 00:48:14

عند باب الصفا وان كان خارج المسجد فيأخذها ويدفعها الى الهيئة العامة لاموال القصر ومن في حكمهم فان من اعمالها في مكة استقبال هذه اللقطات او يسلمها للشرط ومراكز الشرط ويضبطها - 00:48:43
يأخذ فيها محظرا اي نعم لان لا تضعف النفوس فيها لانها من اللقطا ما له قيمة ذهب جوالات فلوس مجوهرات فهذي لها قيمة قد تضعف لها النفوس وبعض الناس اللهم لك الحمد - 00:49:04
لا دين ولا مروءة. الحلم الحلال محل بايده عياذا بالله اي نعم ما يحتاج له اجر في دفع اللقطة الى الجهات المسؤولة يعني هذا من حفظها فهو لم يأخذها ليملكها ويتمولها وانما اخذها لتحفظ - 00:49:24
اي نعم اسلم من اللي يقول اهي نعم ان يعرض عضاها ان يقطع عظاها العظات هو الشجر نعم نعم نعم هذا من احاديث فضلها وهو في جملة هذا الحديث كما في رواية مسلم - 00:49:43
جاء ايضا في حديث النواس ابن سمعان في الخبر الدجال مما جاء في فضل المدينة انه يخرج قوم من المدينة راغبين عنها قال والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ولا يصبر على حرها ولا على لاوائها احد - 00:51:00
الا الا حلت له شفاعتي يوم القيامة حديث المدينة تنفي خبثها هذا جاء في حديث النواس في صحيح مسلم انه اذا جاء الدجال وضرب صيوانه شمالي المدينة في ارض الجرف - 00:51:20
وكان هم ان يدخل المدينة من فجوجها وجاء في الحديث في غير مسلم ان المدينة لها يومئذ سبعة فجج سبعة طرق كلها تنفذ اليها وهذي بالمناسبة الان تمت سبعة طرق - 00:51:44
تنفذ للمدينة طريق الرياض الجديد طريق القصيم القديم طريق حائل الجديد الذي فتح قبل رمضان طريق تبوك القديم تبوك الجديد وطريق مكة القديم الذي يمر ببدر ومستورة وادي الصفرا وطريق الهجرة الجديد - 00:52:04
يأتي الدجال وللمدينة يومئذ سبعة فجج كلما هم ان يدخل المدينة من فج من فججها استقبله فيها ملكان يمنعانه من دخول المدينة معهم السيوف مصلته مرفوعة ويخاف منهم الدجال واذا اقبل على المدينة رأى من بعيد - 00:52:33
مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فقال ذاك القصر الابيظ قصر محمد وهو كذلك في النهار وفي الليل في النهار يرى من بعيد وفي الليل بالاضاءة الاضاءة المجهرة ويذهب ينزل في - 00:53:02
ارض سبخة هي ملتقى اودية المدينة المدينة يحفها واديا وادي العقيق يبدأ من الجنوب ويحادي المدينة من جهتها الجنوبية الى الغرب الى الجهة الشمالية يلتقي مع واد اخر يقال له وادي قناة - 00:53:25
يأتي من مجمع المياه في ارض العقول الى ان يحاذي جبل احد الى جبل الرماة الى ان يلتقي بوادي العقيق في غربي جبل احد في ارض تسمى ارض العيون غرب ارض العيون ارض سبخة. ذات ملح - 00:53:45
لا تنبت زرعا تسمى ارض الجرف ويعرف حيها الان بحي الجرف يأتي الدجال يضرب فيها صيوانه ينزل فيها وترتجف المدينة عندئذ ثلاث ارتجافات يخرج الى الدجال من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة - 00:54:06
قال صلى الله عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان في صحيح مسلم فذلك حين تنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد فافاد ان المدينة يكون فيها كفرة ويكون فيها منافقون - 00:54:29
الى وقت الدجة لان تارك الصلاة كافر والمشرك بالله كافر والمبغض لدين الله منافق والنفاق يبقى في هذه الامة خصوصا اذا على الاسلام وظهر اهله وقامت دولته يكثر منافقون يستبطنون - 00:54:52
وجاب الله عز وجل الان فضائح المنافقين لحن قولهم وجاءت الوسائل المعاصرة فزادتهم فظحا على فظيحته واظهرت ما ما اسرته نفوسهم من النفاق في اقوال وفي اعمال وفي وفي بغض للاسلام واهله - 00:55:19
وهذي سنة الله في التدافع بين الخير والشر والايمان في اخر الزمان فيأرز الى المدينة اي يرجع اليها كما تأرز الحية الى جحرها الحين الحية اذا ظهرت من جحرها ثم خافت - 00:55:49
وارتعبت بدت بالانسحاب شيئا فشيء الا ان تدخل المؤخرة الى جحرها مرة ثانية شبه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان انه يأرز الى

المدينة. اي يرجع اليها لانه منها خرج - 00:56:10
يأرز الايمان الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وهذا في اخر في الزمان والله اعلم. نعم نعم الصلاة في في مكة بمئة الف صلاة دليل على انها افضل البقاع - 00:56:30
لانها لم يفظلها شيء من البقاع ابدا في هذه المضاعفة وهذي مسألة يعتني بها الناس اليوم وهو حصول المضاعفة بمئة الف ويكثر منها السؤال جدا ويغفلون عن امر اهم من هذا - 00:56:56
ما هو ان يحرص الحارس والمؤمن على ان تقبل صلاته فان قبلت الصلاة فابشر بالمضاعفة اما ان لم تقبل الصلاة وانت تهتم بالمضاعفة وش الفائدة اذا يكون همك وحرصك ان تقبل صلاتك - 00:57:15
والصحيح في مكة انها كلها حرام كل مكة مما هو داخل الحرم لا يختص هذا بمسجد الكعبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة مما سواه - 00:57:36
وصلاة في مسجدي هذا في المدينة. بالف صلاة مما سواه وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة مما سواه اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا - 00:57:57
المضاعفة خاصة بمسجد النبي مهما توسع حتى لو بلغت التوسعة مبلغها فان عمر رضي الله عنه لما وسع المسجد في زمنه وجد بعض الصحابة في انفسهم شيئا وخشوا الا تدركه المفاضلة والمضاعفة - 00:58:17
قال عمر والله لو امتد هذا الصف الى صنعاء اليمن لكان من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اذا العبرة ان يكون من مس ان يكون صلى في مسجده صلى الله عليه وسلم - 00:58:38
والمسجد الاقصى ليس مسجد القبة قبة الصخرة التي بني عليها القبة الذهبية الان وانما المسجد الاقصى في شمالها هذا الذي فيه المضاعفة وقوله عليه الصلاة والسلام صلاة في المسجد الحرام تشمل جميع مكة - 00:58:50
مما هو داخل وحدود حرمها لان الله قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من اين من المسجد الحرام والنبي لم يسرى به من عند الكعبة وانما من الشعب ابي طالب في بيت ام هانئ على الاشهر - 00:59:11
ولان الله عز وجل يقول انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا يجوز للمشركين يدخلون العزيزية ولا رصيفة ولا احياء الحرم لا يجوز وكذلك في قوله ان النبي عليه الصلاة والسلام لما حج - 00:59:34
كان يصلي الصلوات في مكانه في الابطح والكعبة ما هي بعيدة عليه والمضاعفة لو كانت مخصوصة في مسجد الكعبة ترك النبي هذا الفضل العظيم في المظاهرة فصلى في مكانه فدل على ان مكانه - 00:59:53
من المكان المضاعف اللهم صلي وسلم عليه والله اعلم - 01:00:10